

تمائم علاج خفقان القلب المصنوعة من الأحجار الكريمة خلال العصر المغولي الهندي 932-1274هـ 1526-1858م دراسة أثرية فنية

د/ نجاح مهدي محمد مصطفى

مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة

أ.د/أفت محمد النبراوي أ.م.د/عزة عبد المعطي

يتناول هذا البحث دراسة لمجموعة من الحُلي يبلغ عددها سبع قطع تتميز بأنها ذات طابع خاص فبالإضافة إلى كونها تستخدم للزينة فهي أيضاً تميمة¹ أو تعويذة سحرية تطرد الشر وتعالج خفقان القلب وتحمي من السحر والحسد في اعتقاد من يفتنيها²، وقد لاقت كل من التمام أو التعاويذ والأحجار الكريمة تقديراً وترحيباً من قبل جميع الدول منذ نشأة الإنسانية فقد كانت تستخدم في بداية الأمر للزينة ثم بعد اكتشاف فوائدها الكثيرة أستخدمت لأغراض أخرى مثل جلب الحظ الحسن ودفع سوء الحظ³.

وهناك نوعان من التمام هما تمام طبيعية ليس للانسان دخل في صناعتها وأخرى من صنع الإنسان فمن بين التمام الطبيعية الأعشاب والثمار والأشجار والفاكهة والخضروات والزهور مثل زهرة اللوتس⁴ وأكثر وأثمن أنواع التمام ليست تلك المصنوعة من الماس أو الزمرد أو الياقوت وإنما هي حجر طبيعي تأثر بعوامل التعرية من رياح وأمطار حيث يعتقد البعض أنها تمتلك قوى سحرية خارقة⁵.

¹ - التميمة (الجمع تمانم وتميمات) خرزة وما يشبهها تُعلق في العنق ظناً أنها تدفع العين وتقي من الأرواح الشريرة أو شئٍ تنسب إليه قوة سحرية تحمي مالكة وهي ما يُعلق في العنق لدفع العين، وقيل أيضاً أنها ما يُعلق من الكتب والخرز وغير ذلك؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م، ص89؛ أبي حنيفة النعمان (القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي): دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام، تحقيق أصف بن علي أصغر فيضي، مج2، دار الأضواء، 1965م، ص142.

² - للمزيد انظر عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن: مجموعة التمام المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب، قسم الآثار، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015م، ص5.

³ - William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, Amulets and Zodiacal Gem, sec. Edition, London, 1922, P3

⁴ - Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book Amulets & Talismans, Llewellyn's Sourcebook Series, Llewellyn Publications, 1991, P.106.

⁵ - Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book, P.113.